في تعريف الشيء بيده فتجد الشبه المنتزع لا يلتفت من
المستعار نفسه بل مما يضاف اليه لانك تجعل الشمال مثل
ذي اليد من الاحيا فتجعل المستعار له اعني الشمال مثلا
ذا شيء وغرضك ان يثبت له حكم من يكون له ذلك الشيء
وقال ايضا لا خلاف في ان لفظ اليد استعارة مع انه لم
ينقل عن شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد
وانما المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا وكذا
قول زهير صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاف
السكر القلب عن سلمى واقصر باطله يقال اقصر عن
الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع عنه فقيل هو على
القلب اي اقصر هو عن باطله ولا حاجة اليه لصحة
ان يقال امتنع باطله عنه وتركه بحاله وعري افراس
الصبي ورواحله هذا مثال ثالث للاستعارة بالكناية
والتخييلية اورده تنبيها على ان من التخييلية ما يحتمل
ان يكون تحقيقية وهي التي سماها السكاكي الاستعارة
المحتملة للتحقيق والتخييل وعند حملها على التحقيقية
تنتفي الاستعارة بالكناية ضرورة فاشار اولا الى بيان
التخييلية وقال اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان
يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي واعرض عن
معاودته فبطلت الاته اي الان ما كان يرتكبه
وكلمة الضمير في معاودته فشبه زهير في نفسه
الصبي بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة
قضى منها اي من تلك الجهة الوطر فاهملت الاتها
ووجه

ووجدا لشدة الاشتغال لنام وركوب المسالك الصعبة
فيه غير مبال بمهلكة ولا محترز عن معركة وهذا التشبيه
المضمر في النفس استعارة بالكناية فاثبت له يعني بعد
ان شبه الصبي بالجهة المذكورة اثبت له بعض ما يختص
بتلك الجهة اعني الافراس والرواحل التي بها قوام
من جهة المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل
استعارة تخييلية فالصبي على هذا من الصبوة بمعنى
الميل الى الجهل والفتوة يقال صبا يصبو صبوة
وصبوا اي مال الى الجهل والفتوة كذا في الصحاح
لا من الصبا بفتح الصاد يقال صبي صبا مثل سمع
سماعا اي لعب مع الصبيان واشار الى التحقيقية
بقوله ويحتمل انه اي زهيرا اراد بالافراس والرواحل
دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في
استيفا اللذات او اراد بها الاسباب التي قلما تتاخذ (اي تجتمع)
في اتباع الغي الا اوان الصبي وعنفوان الشباب مثل
المال والمنال والاعوان والاخوان فتكون الاستعارة
اعني استعارة الافراس والرواحل تحقيقية لتحقق
معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد
بها اسباب اتباع الغي ولما كان كلام صاحب المفتاح
في بحث الحقيقة والمجاز وبحث الاستعارة بالكناية
والتخييلية مخالفا لما ذكره المصنف في عدة مواضع
اراد ان يشير اليها والى ما فيها وما عليها ووضع لذلك
فصلا وقال فصل عرف السكاكي الحقيقة اللغوية

Copyright © King Saud University